

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (74)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01 الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد فقه - 00:00:33 كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:53 من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:01:17 وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبارك فيكم الى هذا اللقاء المتجدد - 00:01:34 في مدارس فقه كتاب التوحيد للشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي رحمه الله رحمة واسعة واجزل مثوبته وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء - 00:01:56 بلغ من المقام ايها الاخوة في مدارس فقه الشيخ الى الباب الخامس عشر ترجم عليه رحمه الله بقوله باب قول الله تعالى لا يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:02:19 ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقد بلغ بنا المقام الى ما جاء في الحديث في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:02:33 وكسرت ربايعته وقال صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم نزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وهذا الحديث اورده الشيخ رحمه الله في اثناء هذا الباب - 00:02:51 وقد جاء انه قال عليه الصلاة والسلام يوم غزوة احد لما كسر المشركون ربايعته وهشم المغفرة على رأسه حتى غاصت منه حلقة في وجنته عليه الصلاة والسلام شجوا رأسه وكسروا ربايعته. قال كيف يفلح قوم - 00:03:12 نجوا نبيهم على جهة الاستنكار لفعلهم والاستشناع له فانزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولعل قائل ان يقول ما مناسبة هذا الحديث لهذا الباب - 00:03:35 قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون في قول الله جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:03:54 ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ولعل الفقه في هذا ايها الاخوة في امور ثلاثة اولها عجز النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09 عن دفع هذا الضرر عن نفسه فكيف يأتي من يشرك به مع الله عز وجل بل كيف يأتي من يشرك بمن دون الرسول من هؤلاء الاولياء ومن السادات ومن الصحابة ومن - 00:04:31 الصالحين وهم قطعوا دون النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة فعندئذ فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو افضل منه عاجز

عن دفع الضرر عن نفسه ان يشج رأسه - [00:04:47](#)

وان تهشم المغفر على رأسه. ويشج رأسه وتغوص حلقة من المغفر في وجنته ويكسو رباعيته فغيره من باب اولى ان يعجز. فاذا كان هؤلاء عاجزون عن دفع الضرر عن انفسهم فكيف يشرك بهم مع الله - [00:05:02](#)

سبحانه وتعالى الملحظة الثاني والشاهد الثاني اذا كان هذا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو في مقامه في منزلته وفي فضله وغيره اولى بانه لا يستحق ان يصرف له شيء من العبادة - [00:05:19](#)

الملحظ الثالث والشاهد الثالث لقول الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء الشاهد منه انه ليس لك يا محمد حق الفلاح ولا غيره من هداية الناس. فانما هو حق بيد الله سبحانه وتعالى - [00:05:37](#)

تضمنت هذه الاية ان العبادة اصلحوا لمن له الحق في الخلق والامر لمن ينفعهم ويضرهم لمن بيده هدايتهم واصلالهم تضمنت ان هذا الامر لا يطلب الا من الله وانه يجب ان يعبد الله وحده بذلك لا شريك له - [00:05:56](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله وفيه اي في الحديث الصحيح الذي رواه الامام البخاري وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:18](#)

اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر ان يقنطوا في الركعة الاخيرة من الفجر. اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:06:33](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى عليه قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وجاء في رواية ايضا في الصحيح انه كان يدعو في قنوته على صفوان ابن امية - [00:06:46](#)

وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام يلعنهم عليه الصلاة والسلام. باعيانهم في غيرهم فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم وفي الحديث جواز لعن المعين. وهي مسألة خلافية. لكن لعن جنس الكفار وجنس المخربين. وجنس المبتدعين - [00:07:03](#)

هذه ليس فيها خلاف انما الخلاف في لعن معين الذي نبه الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان الدعاء على المشركين في اعيانهم في الصلاة لا يفسدها ولا يبطلها والا لاعاد عليه الصلاة والسلام - [00:07:28](#)

التي لعن فيها هؤلاء المعينين ثم قال الشيخ رحمه الله وفيه اي في الصحيح صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله - [00:08:05](#)

لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا والشاهد في هذا ايها الاخوة انه لما نزلت هذه النذارة بان ينذر قومه - [00:08:24](#)

ابانا انه لا يملك لهم نفعا ولا ضرا فاذا كان هذا في حقه عليه الصلاة والسلام انه لا يملك لقرباته ولاقرب الناس اليه نفعا ينفعهم ان لم يؤمنوا ولا ضرا يضرهم به ان لم يتركوا عنهم الشرك فغيره من باب اولى. وهذه النذارة هي النذارة الخاصة - [00:08:40](#)

اما النذارة العامة فهي التي جاءت بها الدالة الشرعية في مثل قول الله جل وعلا وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب. وفي قوله تنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون. فهذه نذارة - [00:09:02](#)

عامة ثم جاءت النذارة الخاصة في قومه ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بها باقرب الناس اليه ثم بعشيرته الاقربين وهم قريش ثم عمها للعرب عامة. وفي الحديث ها هنا بدأ بعشيرته القريبة - [00:09:17](#)

ثم بدأ يخصصهم بعد ذلك باعمامه وعماته ثم بابنته وهي اقرب الناس اليه على جهة التمثيل فهذا كله ايها الاخوة دلالة على ماذا؟ دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو من هو فهو اكمل عباد الله - [00:09:36](#)

واتم اولياء الله لا يملك لغيره نفعا ولا ضرا الا بما يدعوهم اليه من توحيد الله. فمن استجاب الى دعوته افلح في الدنيا والاخرة. ومن اعرض عن دعوته خسر الخسران المبين في الدنيا قبل الاخرة. وصلوات الله وتسليمه - [00:09:55](#)

وعلى اله واصحابه. ونرجى الكلام على فقه الشيخ في مسائل هذا الباب الى مجلس اخر والى حلقة اخرى. فالى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه واسأله جل وعلا ان يتوفانا وهو راض عنا وان يعيذنا واياكم من الشرك - [00:10:15](#)

اكبره واصغره دقيقه وجليله. يعيذنا جميعا نحن وانتم ووالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. وجميع المسلمين انه سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم - [00:10:35](#)

ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتاب على عباده الله خير ام لا يشركون فقه كتاب. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل - [00:10:55](#)

الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:11:33](#)